

تاج العروس من جواهر القاموس

" صادَفَ دَرَّءَ السَّيْلِ سَيْلٌ يَدْفَعُهُ .

" يَهْضِبُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَمْنَعُهُ وَدَرَأَ الرَّجُلُ دُرُوءًا : طَرَأَ وَهُمْ الدُّرُّاءُ والدُّرُّاءُ يقال : نحن فقراءُ ودُرُّاءُ ودَرَأَ عليهم دَرَّءٌ ودُرُوءًا : خَرَجَ فُجَاءَةً كاندَرَأَ وتَدَرَأَ وأَنشد ابنُ الأَعرابي : .
أَحْسُّ لِيَرَبُوعٍ وَأَحْمَي ذِمَارَهَا ... وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ الْقَبَائِلِ أَيِ
من خُرُوجِهَا وَحَمَلِهَا وفي العباب : اندَرَأَ عليهم إِذَا طلع مُفْجَأَةً وروى
المُنذِرِيُّ عن خالد بن يزيد قال : يقال : دَرَأَ عَلَيْنَا فَلَانٌ وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ فُجَاءَةً
ودَرَأَ الكوكبُ دُرُوءًا من ذلك . ومن المجاز قال شَمِرٌ : دَرَأَتِ الذَّارُ :
أَضَاءَتْ ودَرَأَ البعيرُ دُرُوءًا : أَغْدَسَ زاد الأَصْمَعِيُّ وكان مع الغُدَّةِ وَرَمٌ
في ظهره وفي الإناث في الضَّرْعِ فهو دارئٌ وناقِة دارئٌ أَيضاً إِذَا أَخَذَتْهَا الغُدَّةُ
في مَرَاقِهَا واسْتَبَانَ حِمُّهَا ويسمَّى الحِمُّ دَرَأً بالفتح قاله ابن السكيت وعن ابن
الأَعرابي : إِذَا دَرَأَ البعيرُ من غُدَّتِهِ رَجَوا أَن يَسْلَمَ قال : ودَرَأَ إِذَا
وَرَمَ نَحْرُهُ وَالْمَرَاقُ مجرى الماءِ في حلقِها واستعاره رُؤبةٌ للمُنْتَفِخِ
المُتَغَضِّبِ فقال : .

" يا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كالمَذْكُوفِ .

" والمُتَشَكِّبُ مَغْلَاةَ المَحْجُوفِ جَعَلَ حَقْدَهُ الَّذِي نَفَخَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَرَمِ الَّذِي فِي ظَهْرِ
الْبَعِيرِ وَالْمَنْكُوفِ : الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفَّتَهُ وَهِيَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ ودَرَأَ الشَّيْءَ :
بَسَطَهُ ودَرَأَتْ لَهُ وَبَسَادَةً أَيِ بَسَطَتْهَا ودَرَأَتْ وَضَيْنَ البَعِيرِ إِذَا بَسَطَتْهُ عَلَى
الأَرْضِ ثُمَّ أَبْرَكَتْ عَلَيْهِ لِتَشُدَّ هُ بِهِ قال المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ : .
" تقولُ إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَضِيئِي .

" أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي وفي حديثِ عمر B أَنَّهُ صَلَّى المَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ
دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى المَسْجِدِ وَأَلْقَى عَلَيْهَا رِداءَهُ واستلقى أَيِ بَسَطَهَا وَسَوَّاهَا
وَالْجُمُعَةُ : المَجْمُوعَةُ يقال : أَعْطَنِي جُمُعَةً مِنْ تَمَرٍ كَالْقُبْصَةِ وقال شَمِرٌ :
دَرَأَتْ عَنْ البَعِيرِ الحَقَبَ أَيِ دَفَعَتْهُ أَيِ أَخَرَّتْهُ عَنْهُ قال أَبُو المَنْصُورِ : والصَّوَابُ
فِيهِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ بَسَطِهِ عَلَى الأَرْضِ وَأَنزَخْتُهَا عَلَيْهِ . ويقال : القَوْمُ تَدَارَءُوا إِذَا
تَدَاوَعُوا فِي الخُصُومَةِ وَنَحَوَهَا وَاخْتَلَفُوا كادَّارَءُوا . ويقال : جاء السَّيْلُ
دَرَأً بفتح فسكون ويضمُّ إِذَا انْدَرَأَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ ويقال : جاء

الوادي دَرَّأً بالضمَّ . إذا سالَ بمطر واد آخرَ وقيل جاء دَرَّأً : من بلدٍ بعيدٍ فإن
سال بمطرَ نفسه قيل : سالَ ظَهْرًا حكته ابن الأعرابي . واستعار بعضُ الرُّجَّازِ
الدَّرَّاءَ لِسَيْلَانِ الماءِ من أفواهِ الإبلِ في أجوافها لأن الماءَ إنما يَسِيلُ هناك
غريباً أيضاً إذْ أجواف الإبل ليستْ من منابعِ الماءِ ولا من مناقِعِهِ فقال : .

" جَابَ لَهَا لُقْمَانٌ فِي قِلَاتِهَا .

" ماءً نَقْوَعاً لِمَدَى هَامَاتِهَا .

" تَلَاهَمُهُ لَهْمًا بِجَحْفَلَاتِهَا .

" يَسِيلُ دَرَّأً بَيْنَ جَانِحَاتِهَا واستعار للإبل الجحافل وهي لِيَذَوَاتِ الحوافر كذا في
اللسان . والدَّرَّاءُ : المَيْلُ والعَوَجُ يقال : أَقَمْتُ دَرَّاءَ فُلَانٍ أَيِ اعْوَجَّجَه
وشَغَبَه قال الْمُتَلَمِّسُ : .

وكُنْذًا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه . . . أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرَّائِهِ فَتَقَوَّسَ مَا
والرواية الصحيحة من مَيْلِهِ ومنه قولهم بِيئَرُ ذَاتُ دَرَّاءٍ وهو الْحَيْدُ كذا في العباب
وفي اللسان : ومن الناس من يظُنُّ هذا البيت للفرزدق وليس له وبيت الفرزدق : .
وكُنْذًا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه . . . ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأُنْثَايَيْنِ عَلَى
الكَرْدِ وقيل : الدَّرَّاءُ هو المَيْلُ والعَوَجُ في القناةِ وَنَحْوَهَا كالعصا مما
تَصْلُبُ إِقَامَتُهُ وَتَصْعَبُ قال : .

" إِنَّ قَنَاتِي مِنْ صَلِيبَاتِ الْقَنَا .

" عَلَى الْعُدَاةِ أَنْ يُقِيمُوا دَرَّأَنَا